الجمهورية التونسية
وزارة التربية

بـــــــــلاغ

في سياق تحقيق الأهداف الاستراتيجية للإصلاح التربوي وتفعيل دور المتفقد البيداغوجي بما يضمن جودة المنظومة التربوية وفق المعايير الدولية، تنظم التفقدية العامة لبيداغوجيا التربية بالشراكة مع الإدارة العامة للبرامج والتكوين المستمر الملتقى الوطني الخاص بمتفقدي المدارس الإعدادية والمعاهد حول «***المتفقد البيداغوجي: المهام والأدوات***" وذلك بقرقنة من 14 إلى 19 أوت 2016 وذلك في دورتين متتاليتين:

- **الدورة الأولى:** أيام 14 و15 و16 أوت 2016
- **الدورة الثانية:** أيام 17 و18 و19 أوت 2016

فعلى متفقدي المدارس الإعدادية والمعاهد الرّاغبين في المشاركة بمداخلة أو في عمل ورشات هذا الملتقى:

1- تحميل بطاقة المشاركة في الملتقى،

2- إعداد وثيقة وصفية لا تتجاوز الصفحتين تتضمن خلاصة تصورات المترشح حول موضوع الملتقى في المحورين التاليين:

المحور الأول: من أجل رؤية جديدة لمهام المتفقد البيداغوجي.

المحور الثاني: تطوير أدوات التفقد البيداغوجي وآلياته.

3- إرسال وثيقة المشاركة بعد تعميرها والوثيقة الوصفية المقترحة قبل يوم 02 أوت 2016 وذلك:

- عبر البريد الإلكتروني:

dg.ige@minedu.edunet.tn

- أو عبر الفاكس الخاص بالتفقدية العامة لبيداغوجيا التربية رقم 71568369

ملاحظة: *تعتمد اللجنة المكلفة بدراسة ملفات الترشحين محتوى الوثائق الوصفية المقترحة لاختيار المشاركين النهائيين على أن تأخذ بعين الاعتبار تمثيلية جميع المواد في هذا الملتقى.*

الجمهورية التونسية
وزارة التربية

التفقدية العامة لبيداغوجيا التربية **الإدارة العامة للبرامج والتكوين المستمر**

بطاقة مشاركة في الملتقى الوطني للتفقدية العامة لبيداغوجيا التربية
حول "التفقد البيداغوجي: المهام والأدوات"

***مداخلة** ☐ ***ورشة** ☐

***المحور الأول** ☐ ***المحور الثاني** ☐

الاسم: .....

اللّقب: .....

تاريخ الولادة ومكانها: .....

الاختصاص: .....

العنوان الشخصي: .....

رقم الهاتف الشخصي القار: .....

رقم الهاتف الجوّال: .....

العنوان الالكتروني: .....

مركز الالحاق: .....

*وضع علامة في الخانة المناسبة

الملتقى الوطني للتفقدية العامة لبيداغوجيا التربية

حول "التفقد البيداغوجي بالمدارس الإعدادية والمعاهد: المهام والأدوات"

الورقة العلمية

لأنّ التفقد "ورشة وليس معبدا" نحتاج أن نكون من عمّال هذه الورشة ومهندسيها وإذا كانت "الحقيقة هي الفعل" نحتاج أن نتمرّس على الفعل وأن نملك القدرة على اتخاذ القرار في شأن هو من صميم شواغلنا في تفرّده وفرادته كما في انفتاحه على تجارب أخرى توقا إلى الرفعة في الأداء وأملا في أن تحقق رسالة المتفقد الانتظارات المحمولة على تحقيقها خاصة ونحن نعيش لحظة تاريخية فارقة تتصل بإصلاح المنظومة التربوية، وإذا كان المتفقد عماد هذا الإصلاح وإذا كان الشأن التربوي كلّ منظومي بدا من الضروري أن نصلح شأن التفقد حتى لا تظلّ منظومة التفقد ساكنة ضمن منظومة تربوية متحركة وديناميّة.

ضمن هذا الأفق يتنزل الملتقى الوطني حول تطوير التفقد البيداغوجي من جهة المهام كما من جهة الأدوات.

فإذا كان للتفقد دور أساسيّا في المنظومة التربوية، و"إذا كانت الإنسانيّة لا تطرح على نفسها من مشاكل إلاّ تلك القادرة على حلّها" وجب أن نولي هذه المهمة كبير عناية وأن نقدّرها حقّ قدرها وأن نثير الإشكالات التي تواجهها حتّى نتجاوز حملة النقد والتشكيك التي تطالها ونخفف من وطأة العلاقة الصدامية بين المتفقدوالمتدخلين في العملية التربوية عامة ومنظوريه خاصة من جهة ويكون التفقد فاعلا من جهة أخرى، فأيّ صورة للمتفقد نريد؟ هل ينبغي أن نتمسك بالنموذج الكلاسيكي للتفقد بما هو معبّر عن صورة أصيلة للتفقد أم أنّ هذه الصورة ولّى زمانها ووجب تحيينها وتغييرها بما يتلاءم مع خصوصيّة المرحلة التي نحيا؟ ألا نحتاج عندها للتفكير في مرجعيّة مهنية جديدة للتفقد بقدر ما تحترم موقعه تحمّله مسؤوليّة ايتيقية مادام فعل التفقد لا يختزل في عقد بيداغوجي بينه وبين المدرس بل يطال أثره كلّ الفاعلين التربويين وكلّ من له صلة بالشأن التربوي؟ ألا نحتاج عندها إلى تشخيص واقع التفقد وقوفا عند هناته ومجالات قوته كخطوة أولى على درب تطوير رسالتنا " مادام الدرب تصنعه الخطوات" ألا يمكن للدراسات المقارنة أن تنير لنا السبيل وتفتح لنا أفقا أرحب للفعل مثلما تنبهنا إلى منزلقات الممارسة وتكشف لنا شروط إمكان تحقق مهمة التفقد سواء على مستوى التقييم أو التكوين أو التجديد.

هل نختزل مهمة التقييم في طابعه الجزائي حيث يكون معه فعل التفقد آلية "مراقبة "؟ ألا يمكن أن يستحيل المتفقد رفيقا ومرافقا ومساعدا بحيث يكون عمله مع المدرسين قائما على مشروع يهدف إلى تطوير الأداء ينخرط فيه المتفقد كما المدرس بدافعيّة تعكس صورة المربي الملتزم مهما كان موقعه؟ أي عقد بيداغوجي ينبغي بناءه لتحقيق هذا المطلب؟ وهل ينبغي أن يتصل التقييم بعمل المدرس أم ينبغي أن يطال المؤسسة كما المنظومة؟ ألا ينبغي أن نفكر في تأسيس رؤية جديدة تكون قاعدتها بناء مشروع للتقييم؟

وإذا كان التقييم لا يكون فاعلا إلاّ إذا طوّرنا مهمة التكوين، ألا تقتضي هذه المهمة التفكير في مرجعية وطنية للتكوين وتكوين المكونين؟ ألا نحتاج إلى آلية جديدة لضبط الحاجيات وهندسة التكوين ومتابعة أثره؟ وهل من معنى للتكوين دون خلق الدافعية للتكوّن الذاتي ودون انخراط في البحث والتجديد وحسن توظيف وسائل الاتصال الحديثة في زمن نتجه فيه نحو المدرسة الرقميّة؟ ألا يكون المتفقد وفق هذه المواصفات وليد عصره وبيئته فاعلا ومتفاعلا مؤثرا ومتأثرا بالتجديدات التي تطال كل ما يتصل بالفعل التربوي؟

ألا يبدو حينها من الضروري التفكير في تطوير وسائل وأدوات التفقد مادامت المهمة لا تتطوّر دون تطوير أدواتها؟ ألا نحتاج إلى تشخيص واقع أدواتنا للوقوف على مواطن قصورها والتفكير في سبل مراجعتها حتى تكون منسجمة مع الرسالة المنوطة بعهدتنا؟ ألا نشعر بقلق وجودي ونحن نعتمد نماذج تقارير لا تفي بالغرض إذ تتغاضى عن قسم من الواقع بحكم قصورها على تعريته؟ أليس من الضروري أن نفكّر في شبكة ملاحظة تكشف المسكوت عنه وتجعل عملنا قابلا للقيس ولمتابعة أثره وفق مؤشرات تأخذ بعين الاعتبار المعايير الدوليّة وتسمح بتوفير جودة فعلنا؟

إننا نراهن من وراء تنظيم هذا الملتقى على التحرر من" أوهام عاشرتنا طويلا" في اتجاه تأسيس رؤية جديدة للتفقد البيداغوجي يكون معها التفقد جدارة واستحقاقا، رؤية تؤمن تشريعا لمنزلة جديدة للتفقد وتستشرف تطوير آليات فعله ليكون دعامة حقيقية لمنظومة تربوية تنشد التطور، ونقدر أن تحقيق مثل هذا الرهان هو رهين القدرة على إنتاج وثائق مرجعية تنير سبيل المتفقد وتكون رافعة لفعله البيداغوجي.